

# مدخل إلى الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة

المحاضرة  
4

Introduction to Entrepreneurship and  
Small Business Management

الفصل  
4

الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للريادة  
والعلاقة بين الريادة والمشروعات الصغيرة

أ.د. باسيل الخوري

# جدول المحتويات

- الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للريادة
  - الريادة كفرص بديلة للعمل
  - خلق وظائف جديدة
  - القيام بدور الدولة
  - الفرص الجديدة المتأتية من الثورة التكنولوجية
  - التحرر من سيطرة رب العمل
  - دور الريادة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

1



- المشروعات الصغيرة
  - تعريف المشروعات الصغيرة
  - المعايير المستخدمة لتمييز المشروعات الصغيرة عن المشروعات المتوسطة والكبيرة
  - أنواع المشروعات الصغيرة
  - خصائص المشروعات الصغيرة
  - مراحل إنجاز المشروعات الصغيرة
  - تطوير المشروعات الصغيرة

2

# الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للريادة

تشير الدراسات إلى أن الريادة والمشاريع الحرة، والمشاريع الصغيرة، تقوم بدور هام في اقتصاديات الأمم والحياة الاجتماعية لأفراد المجتمع. وتقدم الأسباب الآتية بعض الأدلة على الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لريادة المشروعات:

## 1- الريادة كفرص بديلة للعمل:

- يسعى كثير من الأفراد للبحث عن فرصة للاستفادة في العمل، وفرصة للابداع في حل المشاكل، ولا يتأتى ذلك في الأعمال الحكومية أو في المنظمات العملاقة،
- وهنا قد يفكر الفرد في ريادة مشروع جديد يخصه أو الإشتراك مع آخرين في البحث عن فرصة يرتادها وينشئ من خلالها مشروعاً جديداً.

# الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للريادة

## 2- القيام بدور الدولة:

- إن الإتجاه العالمي الآن لدى الدول هو التخفيف عن كاهل الدولة في ممارسة الأنشطة الاقتصادية والرعاية الإجتماعية، والإقتصار فقط على الأنشطة السيادية والدفاعية .

- ويعني هذا إيلاء الإقتصاد والأنشطة الإجتماعية إلى القطاع الخاص والمنظمات المدنية والتطوعية.

- إن مفهوم الخصخصة لهو خير دليل على تخلي الدولة عن خلق وظائف جديدة وتوظيفها العاملين بالحكومة، التي تشجع القطاع الخاص ليكون بديلاً عنها في خلق الوظائف.

# الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للريادة

## 3- خلق وظائف جديدة

- تولّد المشروعات الصغيرة **Small Business** نسبة كبيرة جداً من الوظائف الجديدة في أي مجتمع وكلها بالطبع نتيجة لريادة المشروعات.
- وتشير الإحصاءات الأمريكية أن أكثر من نصف الوظائف الجديدة في المجتمع الأمريكي تخلق سنوياً كنتيجة لظهور مشروعات صغيرة جديدة.
- ولك أن تتصور أنه **حينما تكبر** تلك المشروعات الصغيرة (كنتيجة لنوع من الريادة للمشروعات بالتحسين والتطوير) فإنها **تخلق المزيد من الوظائف في المجتمع.**
- وتسهم هذه المشروعات في الدول المتقدمة برمتها في هذه النتيجة. في حين أن نسبة قليلة جداً من الوظائف الجديدة تخلقها الدولة من خلال وزاراتها وأنشطتها.

# الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للريادة

## 4- الفرص الجديدة المتأتية من الثورة التكنولوجية:

يقدم التطور التكنولوجي الهائل في الآلات والحاسبات الإلكترونية والاتصالات وغيرها من المجالات التكنولوجية فرصة لإنشاء مشروعات جديدة (أي فرصة لريادة المشروعات).

والأكثر من هذا أن المشروعات الكبيرة القائمة بالفعل لا تستطيع أن تجاري كافة التطورات التكنولوجية، فتبحث عن مشروعات تقدم لها هذه التكنولوجيا، فتأتي الفرصة لريادة المشروعات الجديدة التي تتعامل مع مثل هذه التكنولوجيا.

# الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للريادة

## 5- التحرر من سيطرة رب العمل

يسعى عدد متزايد من الناس نحو الكمال في العمل والانجاز، وذلك من خلال ريادة مشروعاتهم الخاصة، حيث يكون لهم بالطبع كل النفوذ والهيمنة والسلطة، والغريب أن هناك عدداً آخر من الناس يتجنبون سلطة وهيمنة الآخرين عليهم، أي أن عدداً من الناس لا يستطيع تحمل رئاسة الآخرين لهم ويفضلون أن يكونوا أحراراً من سيطرة الآخرين عليهم من خلال إنشاء مشروعاتهم الخاصة.

## 6- تحدي المخاطر

يميل بعض الناس إلى القيادة في ريادة الأعمال، حيث يتميزون ببصيرة جيدة للفرص، ويسعون فقط إلى تحويل هذه الفرص إلى أجور. وفور نجاح المشروع الجديد، يسعون إلى اكتشاف فرصة أخرى جديدة، فهؤلاء الناس يحبون تحدي المخاطر، وبناء المنظمات الجديدة، وتحقيق النجاحات الأولى لها، بل قد يقل اهتمامهم في الاستمرار في إدارة هذه المشروعات الجديدة، حيث ينتقلون إلى أفكار جديدة أخرى .

# الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للريادة

## 7- دور الريادة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

يتمحور دور الريادة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية حول ما يلي:

1. رفع مستوى الإنتاجية
2. الإسهام في تنويع الإنتاج نظرا لتباين مجالات إبداع الرياديين
3. زيادة القدرة على المنافسة وذلك من خلال المعرفة الدقيقة الواعية للبيئة المحلية والبيئة الخارجية وتطوير أساليب العمل من خلالها والتفاعل معها بايجابية.
4. نقل التكنولوجيا
5. الابتكار وإعادة الهيكلة في المشروعات الاقتصادية
6. إيجاد أسواق جديدة



# المشروعات الصغيرة

## تعريف المشروعات الصغيرة:

فيما يلي أهم التعاريف الخاصة بالمشروعات الصغيرة:

**1) الكونغرس الأمريكي:** يعرف المؤسسات الصغيرة كما صدر في قانون 1 لعام 1934: بأنها تلك التي تكون غير مستقلة الملكية، أو في طريقة تشغيلها، وليست مسيطرة في مجالها. الأمر الذي يعني بأن صفة السيطرة قد أصبحت من الأهمية بمكان في بيان ما إذا كانت تلك المؤسسة تدرج تحت المؤسسات الصغيرة أم "لا"؛

**2) يشمل مفهوم المشروعات الصغيرة في معظم البلدان العربية الوحدات الإنتاجية الصغيرة وهي مشاريع الحرف اليدوية والورش الصغيرة بالإضافة إلى المصانع الصغيرة الحديثة.**

# المشروعات الصغيرة

## تعريف المشروعات الصغيرة (يتبع):

(3) مركز التنمية الصناعية للدول العربية: يعرفها بأنها تلك التي تشمل كافة الوحدات الإنتاجية صغيرة الحجم التي تضم المشروعات الريفية واليدوية والحرفية، إضافة إلى المشروعات الصغيرة الحديثة.

(4) منظمة العمل الدولية: ان مفهوم المنشآت الصغيرة يشمل المنشآت الإنتاجية والحرفية التي تتميز بالتخصص في الإدارة ويديرها مالكوها ويصل عدد العاملين بها إلى 50 عاملاً وهذا يتوافق مع تعريف البنك الدولي الذي يرى أن المشروعات التي يعمل فيها أقل من ( 50 ) عاملاً تعدّ صغيرة.

# المشروعات الصغيرة

المعايير المستخدمة لتمييز المشروعات الصغيرة عن المشروعات المتوسطة والكبيرة

أهم المعايير المستخدمة للتمييز بين المشروعات الصغيرة والمشروعات الكبيرة ما يلي:

- عدد العاملين
- حجم رأس المال المستثمر
- الإيرادات
- القيمة المضافة
- درجة التخصص في الإدارة
- مستوى التقدم التكنولوجي

# المشروعات الصغيرة

المعايير المستخدمة لتمييز المشروعات الصغيرة عن المشروعات المتوسطة والكبيرة (يتبع)

- يختلف الاستناد إلى أي من المعايير الواردة أعلاه باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية من بلد إلى آخر أو من وضع اقتصادي لآخر، بل وباختلاف الغرض من البحث والدراسة في الدولة الواحدة.

- كما تختلف معايير المشروعات الصغيرة من بلد لآخر تبعاً لدرجة نمو وتطور البلد الصناعي، وكثافته السكانية. فما يعدّ صغيراً في دولة متقدمة صناعياً قد يعدّ كبيراً في دولة حديثة التصنيع، كما وأن ما هو صغير في صناعة الحديد والصلب مثلاً قد يعدّ كبيراً بالنسبة للصناعات الخشبية والبلاستيكية،

- وتأخذ معظم البلدان العربية في تحديد المشروعات الصغيرة بمعيار عدد العمال وهناك نسبة قليلة جداً من البلدان العربية التي تأخذ بمعيار قيمة رأس المال المستثمر،

- إضافة إلى تواجد القليل من الدول التي تعتمد على معيار حجم المبيعات ومع ذلك فإن أهم المقاييس التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد حجم المشروع هو عدد العاملين فيه. وستبقى هناك صعوبة في وضع معيار موحد وصالح لمختلف دول العالم.

# المشروعات الصغيرة

المعايير المستخدمة لتمييز المشروعات الصغيرة عن المشروعات المتوسطة والكبيرة (يتبع)

يمكن على المستوى القومي الأخذ بأحد المعايير التالية:

أولاً : المعيار الكمي : يشتمل هذا المعيار على عدد العاملين وحجم رأس المال وقيمة المبيعات.

- يعدّ معيار عدد العمال الأكثر انتشاراً لتحديد حجم المشروع ولكن من محاذيره ان بعض المشروعات تتطلب عدداً قليلاً من العمال وبالمقابل تركيزاً واسعاً في رأس المال.

- حجم رأس المال ، هنا يجب تحديد إطار واضح لرأس المال. ففي بعض الدول، يدخل رأس المال الثابت ضمن رأس المال العامل وفي دول أخرى يستثنى من ذلك رأس المال العامل .

# المشروعات الصغيرة

المعايير المستخدمة لتمييز المشروعات الصغيرة عن المشروعات المتوسطة والكبيرة (يتبع)

- أما المعايير الكمية الأخرى كقيمة المبيعات ، فهي أقل استخداماً وتختلف باختلاف نوعية المشروعات المختلفة.

-ومع هذا فإنه يؤخذ على المعيار الكمي أنه لا يعكس بالضرورة حجم المؤسسة وذلك بسبب التقلبات المؤسسية لعمل العديد من المشروعات إضافة الى شيوع الأعمال الموسمية واستخدام العمالة العائلية بدون أجور. كما يهمل هذا المعيار فروق الخبرة والكفاءة الإنتاجية ما بين العمال في نفس المشروع الصغير.

ثانياً : المعيار النوعي : وهو الذي يعكس الخصائص الوظيفية للمشاريع الصغيرة إذ يتراوح بين مستوى إداري واحد كحد أدنى وثلاث مستويات إدارية كحد أقصى، متمثلة بدرجة التخصص في الإدارة، ونوع الملكية، والموقع، والكفاءة والتكلفة الإنتاجية.

أما المعايير الفنية فهي مثل استهلاك الكهرباء والوقود، وهناك معايير إضافية أقل ملاءمة لتحديد حجم المشروعات الصغيرة بشكل دقيق، مثل كمية الإنتاج وقيمة الإنتاج.

# المشروعات الصغيرة

## أنواع المشروعات الصغيرة:

هنالك ثلاثة أنواع من المشروعات الصغيرة:

1. الصناعات التقليدية الحرفية التي تستخدم طرق التصنيع التقليدي تنتج منتجات يدوية وتقليدية تخدم الطبقات محدودة الدخل.
2. الصناعات التي تستخدم طرق التصنيع ما بين الحديثة والتقليدية وتتميز بتصنيع منتجات يزداد عليها الطلب مثل المنتجات الجلدية والأثاث ومواد البناء.
3. الصناعات التي تنتج منتجات متطورة في مختلف المجالات الهندسية والتجارية ( والصناعية )

# المشروعات الصغيرة

## خصائص المشروعات الصغيرة:

1. صغر حجم المشروع مقارنة مع المشروع الكبير.
2. حاجة المشروع الصغير إلى مساحة صغيرة لأداء نشاطه.
3. الجمع ما بين الإدارة والملكية.
4. استقلال الإدارة.
5. اقتصره على تمويل قليل.
6. قلة عدد العاملين.
7. محدودية نشاط المشروع ونطاقه الجغرافي.
8. ضعف درجة المخاطرة.
9. الاعتماد على تكنولوجيا بسيطة.
10. تقديم السلع والخدمات للمجتمع المحلي مباشرة.
11. ارتفاع القدرة على الابتكار لارتفاع قدرة أصحابها على الابتكارات الذاتية في مشروعاتهم



# المشروعات الصغيرة

## مراحل إنجاز المشروعات الصغيرة:

- المرحلة الأولى : تحديد الغاية والهدف
- المرحلة الثانية : دراسة جدوى مبدئية لفكرة المشروع
- المرحلة الثالثة: توفر التمويل
- المرحلة الرابعة : إعداد دراسة الجدوى التفصيلية
- المرحلة الخامسة : إعداد برنامج زمني للمشروع
- المرحلة السادسة : التنفيذ والتجهيز
- المرحلة السابعة: الكيفية التي يتم بها إنشاء المشروع وتجهيزه وتنفيذه
- المرحلة الثامنة : المتابعة والتقييم

# المشروعات الصغيرة

## تطوير المشروعات الصغيرة

1. تحديد الاستراتيجية: ويقصد بها المسار الرئيسي لتحقيق الغاية من حيث إحداث تغيير إيجابي حقيقي في المجتمع، عن طريق التخلي عن ممارسات وسلوكيات واتجاهات ومستويات أداء اقتصادي وفني واجتماعي غير مرغوبة.

2. توفير البيانات والمعلومات عن قطاع المشروعات الصغيرة: حيث ان وجود المعلومات المتعلقة بحجم وأنشطة هذه المنشآت واحتياجاتها ودراسة نقاط القوة والضعف واقل هذا القطاع دراسة مدى الفرص والتهديدات التي تحيط بها يعمل على إعداد الصياغة الصحيحة الاستراتيجية لدعم هذه المشروعات.

# المشروعات الصغيرة

تطوير المشروعات الصغيرة (يتبع):

3. توفير بيئة سليمة لنمو وتطور المشروعات الصغيرة، تحقق لها كل متطلبات النجاح منذ فترة ما قبل التأسيس وعند مرحلة التشغيل والتسويق والتطوير والنمو.

4. العمل على تشجيع التعاون بين المشروعات العملاقة والكبيرة والمتوسطة والصغيرة في مجالات الصناعات المبنية على قاعدة تكنولوجية ومشروعات الإنتاج طبق الأصل بترخيص من شركات عالمية.

5. إنشاء شركات او وكالات متخصصة للتسويق لمساندة المشروعات الصغيرة كقنوات لتوزيع وتصدير منتجات هذه المشروعات.

6. وضع بعض المحفزات الموجهة للبنوك لإقراض المشروعات الصغيرة عن طريق دعم فرق الفائدة بين القروض المقدمة للمستثمرين للمشروعات الصغيرة.

7. الحوافز الضريبية والإعفاء منها

# المشروعات الصغيرة

## تطوير المشروعات الصغيرة (يتبع):

8. توفير المعونة الفنية بأسعار مناسبة وجودة عالية للمشروعات الصغيرة في المناطق الجغرافية المختلفة وفي أطوار نشوئها ونموها.
9. تدريب العاملين في إدارة المشروعات بشكل دوري وذلك على جميع المستويات في جميع التخصصات.
10. توفير المعلومات الفنية والتكنولوجية اللازمة للمشروعات الصغيرة محلياً ودولياً مثل مواصفات وأسعار ومصادر الآلات والمعدات والخدمات والمستلزمات ورخص التصنيع والعلامات التجارية وأسعار المنتجات وحركة الأسواق والعرض والطلب في مختلف الأنشطة.
11. العمل على تغيير القيم والاتجاهات والأفكار السلوكية السائدة بالتخلي عن الوظيفة الحكومية وإقامة المشروعات الصغيرة الريادية.
12. عرض التجارب الناجحة والواعدة للشباب في مجال المشروعات الصغيرة وإتاحة الفرصة لهم للحديث عن مشروعاتهم والم ا رحل والمشاكل التي واجهتهم حتى خروجها الى حيز التنفيذ، تشجيعاً للمواطنين للسير على خطاهم

## أسئلة تطبيقية

- 1- خذ رجل أعمال ناجح بشرط أن تكون معجبا به، وحاول أن تحكي قصته بالتفصيل، ثم استخلص من القصة مجموعة من العبر والنصائح و كيفية نجاح هذا الرجل، وكيف تستفيد من هذه العبر والنصائح .
- 2- أعد أمثلة لسيدات أعمال ناجحات، وأيضا لريادي مشروعات صغار السن بشرط أن تحدد لماذا كان مصيرهم النجاح .
- 3- هل تعتقد أن لريادة المشروعات دورا في نجاح التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول؟ اشرح
- 4- من هو ريادي الأعمال أو المشروعات الناجحة؟
- 5- ما هي الصفات التي تميز ريادي المشروعات عن غيرهم من الناس؟ أمثلة.